

الأغاني

سليم وكانت بنو سليم طلبتهم بمالك بن خالد بن صخر بن الشريد وإخوته كرز وعمرو والحارث وكانوا قتلوهم في موطن واحد فلما صبحهم خالد في ذلك اليوم ورأوا معه بني سليم زادهم ذلك نفورا فقال لهم خالد أسلموا تسلموا قالوا نحن قوم مسلمون قال فألقوا سلاحكم وانزلوا قالوا لا وإنا فقال جذيمة بن الحارث أحد بني أقرم يا قوم لا تضعوا سلاحكم وإنا ما بعد وضع السلاح إلا القتل قالوا لا وإنا لا نلقي سلاحنا ولا ننزل ما نحن منك ولا لمن معك بآمنين قال خالد فلا أمان لكم إن لم تنزلوا فنزلت فرقة منهم فأسرهم وتفرق بقية القوم فرقتين فأصعدت فرقة وسفلت فرقة أخرى .

قال ابن دأب فأخبرني من لا أتهم عن عبد الإبن أبي حدرد الأسلمي قال كنت يومئذ في جند خالد فبعثنا في أثر طعن مصعدة يسوق بهن فتية فقال أدركوا أولئك قال فخرجنا في أثرهم حتى أدركناهم وقد مضوا ووقف لنا غلام شاب على الطريق . فلما انتهينا إليه جعل يقاتلنا وهو يقول .

(بَيْيِّنْ أَطْرَافَ الذُّيُولِ وَارْبَعْنَ ... مَشْيَ حَيَّيَّاتٍ كَأَن لَمْ يَفْزَعْ) .
(إِنْ يُمْنَعِ الْيَوْمَ نِسَاءٌ تُمْنَعْنَ ...) فقاتلنا طويلا فقتلناه ومضينا حتى لحقنا الطعن فخرج إلينا غلام كأنه الأول فجعل يقاتلنا ويقول .
(أُقْسَمُ مَا إِنْ خَادِرٌ ذُو لَيْدٍ دَهْ ... يَزَارُ بَيْنَ أَيْكَةٍ وَوَهْدٍ دَهْ)